DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

معاملة الامام علي (عليه السلام) لمعسكري السيدة عائشة ومعاوية بن ابي سفيان

هناء محمد كريم*

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2020/2/20
تاريخ التعديل : 2020/5/10
قبول النشر: 2020 /7/26
متوفر على النت:2020/9/10

الكلمات المفتاحية :
الرسول (صلى الله عليه وآله)
الامام علي (عليه السلام)
التعامل الانساني
القتلى
الجرحى
الاسرى

الملخص

يعد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مدرسة متكاملة يستفاد منها في كافة فنون المعرفة ولعل اهمها فنون الحرب التي برع فيها الامام (عليه السلام)وكان مثالا للجميع ،وذلك لم يأت من فراغ وانما لملازمته لمعلمه الاول الرسول (صلى الله عليه وآله) في غزواته فاستزاد فكره العسكري خبرة وانسانية ولم تكن الحرب غايتهم بل وسيلة لدفع الشر.

وقد تجسد ذلك في حروبه من خلال معاملته الانسانية لمعارضيه في كل من وقعتي الجمل وصفين الذي يعطي صورة جلية عن انسانيته اذ تميز بحسن الكياسة ولم يقر الخضوع للأمر الواقع وبهذا وضع للحرب آدابها حيث انه لم يبدأ بحرب ولا منازلة الا اذا دعي اليها فكانت مواقفه في الجمل وصفين مثالا رائعا للشجاعة والبطولة حيث انتزع بيمنه النصر وكان يرجع عادة للذكرى الطيبة فلهذا لم يخسر اي حرب خاضها .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

يعد هذا البحث محاولة اولية لدراسة الكيفية التي تعامل بها الامام علي (عليه السلام)مع الخارجين على الدولة باستخدام السلاح، وركزنا على جزئية منها وهي التعامل مع معسكر هؤلاء بعد انتهاء الوقعة، لنستكشف المعايير والمبادئ التي طبقها على ارض الواقع، والتي تتلاءم مع التشريعات الاسلامية واحترام حقوق الانسان حتى في ساحات الصراع، خاض الامام علي (عليه السلام)خلال خلافته (35 هـ /655م) ثلاث حروب كان الرسول (صلى الله عليه وآله) اخبره بها قال :(أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(1) 2) .

وقد تعامل معها تعامل يختلف الى حد ما عن تعامل الاخرى برز من خلالها انسانية الامام والتزامه بالخط النبوي الشريف ،انطلق الامام (عليه السلام) في حرب الخارجين على الدولة من قوله تعالى :{وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }(3).

تحرك الامام علي (عليه السلام) بصفته الخليفة الشرعي للقضاء على التمرد للمحافظة على المصالح

*الناشر الرئيسي : E-mail : hana@gmail. Com

العليا للدولة وحماية المواطنين من هؤلاء وان تحركه هذا جاء بسبب ارتكابها سفك دماء الابرياء من المسلمين لعدم خروجهم معهم ولانهم رفضوا نكث البيعة وتسليم قتلة الخليفة الثالث فقاتلهم على ذلك (4) بعد ان طلب أصحابه منه ذلك بسبب ماأصابهم من نبال الطرف الثاني حتى رأى مايدعوه الى القتال فكان اسرع فتحا لهم (5).

اعتمد الامام (عليه السلام) التشريع الاسلامي في معاملته مع الخارجين على الدولة مثلما اعتمده الرسول (ﷺ) في غزواته .

كان الغرض من دراستنا بيان الجانب الانساني للامام علي (عليه السلام) ومد التزامه بالخط النبوي الشريف من خلال معاملته للخارجين في سوح القتال ليكون معينا للاجيال بعده.

شملت دراستنا وقعة الجمل وصفين والتعامل مع كل من معسكرالسيدة عائشة ومعسكر معاوية ومع القتلى والجرحى والاسرى وكل ماحواه المعسكر وسبب الفرق في المعاملة وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

- *هدف الامام علي (عليه السلام) من حروبه* وانسانيته:

كانت حروب الامام (عليه السلام) مشروعة الهدف منها الحفاظ على هيبة الدولة والحفاظ على مواطنيها والقضاء على المتمردين الذين تجاوزوا على شرعية الخلافة وسلوا سيوفهم واستخدموا السيف ضد رعايا الدولة واستباحوا الانفس والاموال، والمعسكر الاخر اعلن تمرده على الخلافة الشرعية التي جاءت عن طريق الاليات التي تسالم عليها المسلمون وادت الى تولي أبي بكر وعمر وعثمان وقد اشار الامام (عليه السلام) الى ذلك في خطب كثيرة، وهذا التمرد يقتضي اتخاذ اجراءات اتخذها الامام(عليه السلام) فعلا اذ عزل المتمرد وارسل بديلا ثم حاول ان يحل المشكلة عن طريق الخطاب المكتوب لكن المتمرد لم يستجب فاتخذ الخليفة الاجراء الاخير وهو استخدام القوة لاستعادة هيبة الدولة (6) بعد دعواته المتكررة للسلم وبعد طرق كل باب من ابواب الصلح تأسيا بقول الرسول (ﷺ) (وان كثبوكم فأرجعوهم ولاتسلوا السيوف حتى يغشوكم) (7) وكان (ﷺ)يوصي قادة السرايا بذلك (اذ نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلونك ...) (8).

- **وقعة الجمل:**

تعد حرب الجمل اول حرب بين الخلافة الشرعية وبين مجموعة متمردة من المسلمين، وذلك سنة(35 هـ /655هـ) بعد استلام الامام (عليه السلام) للخلافة، وذلك بعدما خرج طلحة (9)والزبير(10) وعائشة الى البصرة ونكثهم للبيعة الشرعية التي تسالم عليها المسلمون **(11)** متخذين من مقتل الخليفة الثالث ستارا لتحقيق اهدافهم وحربهم مع الامام (عليه السلام) ولم يكن لهم هدف سوى الطمع في الخلافة وحب التملك (12) والدليل على ذلك جوابهم لسعيد بن العاص (13)عندما سألهم لمن يكون الامر ان ظفرتم به فقالوا : (لأحدنا بعد اختيار الناس له) **(14)**.

ولم يتوان الإمام علي (عليه السلام) في التحرك لردع المتمردين الذين خرجوا على الخلافة الشرعية بعدما اعطوا البيعة، ونحن هنا لا نحتاج الى اثبات احقية الإمام علي(عليه السلام) في القضاء على هذا التمرد، من جانب كونه الخليفة الشرعي وهو المكلف بضبط الدولة والحفاظ على النظام العام، لكن مع ذلك نذكر بعض ايات القرآن الكريم التي تشير الى شرعية ما قام به الامام مثل قوله تعالى:{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ } (15).

وقوله تعالى {وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ } (16) .

وهذا ما عهد إليه به رسول الله (ﷺ)بقتال الفئات الثلاث الباغية(17).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

لذلك تحرك الامام (عليه السلام) الى العراق قاصداً البصرة بعد ان سبقته اليها السيدة عائشة وطلحة والزبير معلنين تمردهم فيها، ولما وصل الامام (عليه السلام) الى البصرة لم يبدء بقتال القوم الابعد ان دعاهم الى كتاب الله ومافيه واجرى مفاوضات معهم معلن البراءة من دم الخليفة الثالث داعيا الى الصلح والبيعة وتجنب اراقة الدماء وناشدهم بترك مااصروا عليه متعوذا منهم وحاول تذكيرهم بصلة الرحم بينهم كما فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع قريش في بداية حربه معهم لكنهم فسروا ذلك ضعفا و اصروا على القتال حتى أكثروا فيهم الجراح (18).

وقد لجا بعد ذلك لاستخدام الحرب الاعلامية ضدهم لاثارة الرعب في نفوسهم ولغرض اثارة الراي العام وتحشيده ضد الخارجين ووضع حلا نهائيا لها بقوله (عليه السلام)(... والله لا يلقيان بعد اليوم إلا كتيبة خشناء يقتلان فيها أنفسهما فبعدا لهما وسحقا) (19) .

وبعد خوض الوقعة التي نجد لها تفصيلا في كثير من كتب التاريخ العام (20) امر الامام (عليه السلام)بعقر جمل السيدة عائشة (عسكر) وذلك لسببين اولا : بعد ان ادرك الامام (عليه السلام)انه سبب في تفريق الجموع وتشتيت شملهم لانه كان لواءهم التي التف حوله المقاتلين وله تأثير في نفوسهم وهذا مايدل على عمق الفكر العسكري للامام(عليه السلام)(21) .

وثانيا :لما راه الامام (عليه السلام)من افعال الجمل حتى ظن انه شيطان وليس بهيمة وبعد عقره انتهت الواقعة بهزيمة من روج لها (22) .

وقد أنتصر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في هذه الوقعة وقتل من الطرفين عدداً كبيراً وخرج الامام (عليه السلام)اقوى مما كان قبل الوقعة (23) .

- **وقعة صفين (24)**

بعد ان انتهى الإمام (عليه السلام)من وقعة الجمل رجع الى الكوفة ليتخذها عاصمة للدولة الاسلامية ثم بدأ اجراءات القضاء على تمرد معاوية لأنه استغل ما جرى في وقعة الجمل واوهم اهل الشام بان الامام قد فسق بقتال زوج الرسول (صلى الله عليه وآله) و قتل اهل الجنة (25) .

ودعا أهل الشام إلى المطالبة بدم الخليفة الثالث عثمان متخذاً من مقتله حجة لاعلان الحرب بغية الوصول الى مآربه الشخصية التي كان يتطلع اليها منذ ولايته على الشام (26) .

فبايعوه على ذلك ولما سمع الامام(عليه السلام) بذلك بعث اليه يدعوه إلى البيعة ويحذره عن طريق الرسل ان يصيبه ما أصاب اهل الجمل ويسأله الرجوع لحقن دماء الامة فأبى إلا الحرب بعد ان شعر بالتهديد فذهبت تلك المساعي ادراج الرياح فاستعد الامام (عليه السلام)لحرب صفين سنة (37هـ /657م) (27).

وتهيئ كل من الفرقين لذلك وكان الامام (عليه السلام) يكثر من الوصايا لجيشه بعدم ابتداء العدو بالقتال الا بعد أن يبدؤكم وبعد الاعذار إليهم (28) حتى اشعلت الحرب نيرانها في تلك السنة وكان بأمكن الامام (عليه السلام)ان يقتلهم عطشا بدون اشعال نار الحرب لكن ابى ذلك وفسح لهم طريقا الى المشرعة ولم يمنعهم من الماء مثلما منعوه ولايؤخذهم بذنبهم(29) أنطلاقاً من قوله تعالى : {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ} (30) كي يدركوا صدق اسلامه ، وان هدفه هو الارتقاء بالعقيدة الاسلامية ،وان عبقرية الامام(عليه السلام) ابت ذلك وربطت بين العدل والخيروالمصلحة وبذلك ابطل اشاعة معاوية وبهتانه التي خدع بها كثير من المسلمين بان الامام (عليه السلام)منع الماء عن الخليفة الثالث لو كان هذا صحيحا لمنع الماء عن اعدائه وهذا مايحدث ثغرة في جيشه معاوية ويمنعهم عن قتاله وبالمقابل يرفع من عزم جيشه ،فكان بذلك أمثولة صادقة للأنسانية جمعا وليس هدفه الملك والسلطان التي يتطلع اليها معاوية واصحابه (31).

وهذا الموقف يدل على عظم أخلاقه والابتعاد عن حالة الانتقام كي لاتكون ذريعة لمعاوية في حربه وتمرده على الخلافة الشرعية (32).

وناد معسكر معاوية يا لثارات عثمان فدعا الامام (عليه السلام)على قتلة الخليفة فكانت أصعب واشد حرب وخاصة ماجري في ليلة الهرير حيث هلك فيها جمعا كثير حتى لم تؤد الصلاة بأركانها بل صلى اهل العراق بالتكبير

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

والتهليل بدون ركوع وسجود وفات أهل الشام الصلاة (33).

ويستشف من ذلك ان التزام الامام (عليه السلام) واصحابه بالصلاة في وقتها دليل على مدى تطبيقه للشريعة الاسلامية وتأكيد على ان حربهم كانت لاعادة هيبة الدولة وليس للمصالح الدنيوية كما اراد عدوهم .

ولما ظفرالامام (عليه السلام) بألد اعدائه عمرو بن العاص (34)عفا عنه حيث كانت المروءة مع خصومه من سنته ولسبب اخرى سوف نذكره لاحقا في معاملة الامام (عليه السلام) لمسكر معاوية.

يتضح من ذلك سمو اخلاق الامام (عليه السلام) مع اشد الناس عداوة له .

حتى بان الانكسار في جيش أهل الشام ولجؤ الى رفع المصاحف لتخلص من الهزيمة التي حلت بمعسكرهم ولم يكن عمروبن العاص اول من رفع المصاحف بل الامام (عليه السلام)فعل ذلك سابقا قبل بدء القتال في وقعة الجمل لغرض الصلح وليس للحيلة والدهاء كما فعل عمرو بن العاص ، فانخدع جيش العراق،وقبل الامام (عليه السلام)التحكيم مكرها بعد ان شعر بوجود مؤامرة في جيشه على اثر رفضهم لمرشحه واختيار أبا موسى الاشعري(35) يمثلهم بينما اختار اهل الشام عمروبن العاص ، فخدع عمرو أبا موسى،فخلع أبو موسى الاثنين،ونصب عمرو معاوية، حتى افترقا وهم يتسابان (36).

- **دروس في انسانية الامام علي (عليه السلام).**

أولاً: تعامل الإمام (عليه السلام)مع معسكر اصحاب الجمل:

لم يكن تعامل الامام (عليه السلام)مع معسكر اصحاب الجمل هو ذاته مع معسكر الشام وذلك تبعاً لاختلاف الظروف وطبيعة تمرد كل منهما.

1- استخدم الامام (عليه السلام) في وقعة الجمل اسلوب الاستمالة والوعظ والارشاد بالحوار اللطيف معهم لتفريق الجموع ولإقامة الصلح والدعوة الى الطاعة لغرض الحفاظ على عمق العلاقة التي كانت تربطهم وهي من اولويات عمله الانساني وذلك عندما دعا الزبير وذكره بقول الرسول (صلى الله عليه وآله) له: (... أما إنك تقاتله ، وأنت له ظالم . . .) (37).

فأنصرف عن القتال حتى لحق به بن جرموز بوادي السباع فقتله (38) .

ثم اعتمد هذا الاسلوب مع طلحة: (لعمري لقد اعددتما سلاحا وخيلا ورجالا ان كنتما اعددتما عند الله عذرا ، فاتقيا الله ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا) [39] .

ولما علم طلحة بانصراف الزبير هم بالرجوع واصيب بسهم مات على اثره من قبل مروان بن الحكم (40) .

فهذا الاسلوب يدل على انسانيه وفكر عسكري متميز وعبقرية فذة حيث شعرا على اثره بالندم وتراجعا عن القتال بعد ان ادركوا عاقبة امرهم مقتديا بذلك برسوله الكريم في تعامله مع خصومه الذي يعتبر المعلم الاول للإنسانية جمعا (41).

2- اعتبرهم اخوان بغوا ثم ندموا ولم يتهمهم بالكفر(42) .

وقد ندم بعضهم ومنهم مروان بن الحكم على موقفه من الامام (عليه السلام)وشعروا بظلمهم اياه لما رأوه منه من حسن المعاملة والصفح والحلم حتى قالوا: (فما رأينا قط أكرم سيرة منه ولا أحسن عفوا بعد رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه واله)(43).

وذلك عندما انهزموا يوم الجمل اوصى الامام (عليه السلام)اصحابه :(لا تقتلوا الأسرى ، ولا تجهزوا على الجرحى ، ولا تتبعوا موليا ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن). (44) .

لان قتالهم كان للدخول في طاعته وللدفاع ولأنه يرى ليس من مصلحة الدولة الاسلامية قتل الجرحى والاسرى وملحقة المنهزمين (45) .

3- نهى الامام (عليه السلام)عسكره عن قتل الاقرباء في معسكر اهل البغي فأمره أصحابه بمصاحبتهما بالمعروف تطبيقا لا حكام الشريعة .(46).

3-- سار بهم الامام (عليه السلام)بالمن والعفو كما سار رسول الله(صلى الله عليه وآله) في أهل مكة بعد ان فتحها حيث من عليهم

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

بشهادة أن لا إله إلا اللّه (47) و قال لقريش (اذهبوا فانتم الطلقاء)(48) .

وهذا مافعله الامام (عليه السلام)عندما زار السيدة عائشة بعد انتهاء الوقعة وهي بالبصرة، وامرها بالرجوع الى بيتها ثلاثة مرات فاستجابت لذلك لان الرسول (صلى الله عليه وآله) ستخلفه وجعل امر نسائه بيده (49).

فأكرمها الامام (عليه السلام)ومنع أي احد من اصحابه النيل منها علما انها اثارت الدنيا عليه وبعث اليها بجمل بدل جملها الذي عقر واخرجت من البصرة ومعها أخاها عبد الرحمن بن أبي بكروعدد من النساء من قبائل مختلفة متنكرات بزي الرجال لخدمتها وهي لا تعلم بهن حتى وصلت المدينة فعرفها النسوة امرهن فسجدت واعترفت بكرم الامام (عليه السلام)وندمت على خروجها وتمنت الموت قبل ذلك (50).

سياسة العفو والصفح التي لجأ لها الامام (عليه السلام) كانت درساً للإنسانية في كيفية تعامل الانسان مع أخيه الانسان فأراد بذلك ان يكون قدوة لمن جاء من بعده (51)

وكان الامام (عليه السلام)متألما بشدة على ماحدث في يوم الجمل متمنيا الموت قبل ذلك وذلك لعظم الخسائر التى احلت بالمسلمين من جراء هذه الفتنة (52).

ثانياً: تعامل الإمام (عليه السلام)مع معسكر معاوية :

طرق الامام (عليه السلام)كل ابواب السلم مع الخارجين عن طريق المراسلات والتذكير والدعوة الى الدخول في طاعة الخلافة الشرعية والتحذير من سوء العاقبة في الدنيا والاخرة والتحكيم الى كتاب الله تعالى بقوله (عليه السلام) : (احتججت عليكم بكتاب الله ، ودعوتكم اليه) (53) قبل الشروع بالقتال وهذه المساعي لاتدل على الضعف والهزيمة وانما الغرض منها مصلحة الامة وارساء حالة الامن والاستقرار والدخول في الطاعة وحقن دماء المسلمين (54).

وبعد رفض معاوية الانصياع لمنطق العقل والالتزام بشرعية الخلافة أصبح الامام (عليه السلام)مجبراً لاستخدام الشدة والحزم معه بقوله له :(ولعمري لئن لم تنتزع عن غيك وشقاقك ينزل بك ما ينزل بالشاق العاصي الباغي)(55) واستخدم الحرب الاعلامية ضده كرد فعل على الحرب التي شنت ضده بتهمة قتله للخليفة الثالث وعدم تسليمه للقتلة بغية كسب المسلمين الى جانبهم فكان لهذه الحرب اثرها في اشاعت الخوف والفزع والانكسار في معسكر معاوية حيث كان الامام (عليه السلام) يصف عظمة جيشه الى معاوية من خلال الكتب المتبادلة بينهم ان المهاجرين والانصار في جيشه ليس لهم الا السيف والجهاد مثلما فعل الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عندما خرج بالمهاجرين والانصار واراد فتح مكة وألحق الهزيمة بهم بدون اراقة الدماء فكان لهذه الحرب الاعلامية أثارها في نشر الخوف والرعب في جيش معاوية (56) .

بالإضافة الى الدور الذي لعبه بعض الاشخاص في وصف جيش الامام (عليه السلام) بالقوى وكثرة العدد من خلال الشعر لا ثارت الرعب بين صفوف جيش معاوية وكان في الشام من هواه مع اهل العراق يكاتبهم مما دفع معاوية لا إخراجهم من الشام بعد أن شك بهم (57) .

- **ثالثاً: التعامل مع الاموال**

تعامل الامام (عليه السلام) مع الاموال وفق الشريعة الاسلامية وبمنتهى الانسانية وكانت سياسته مطابقة لسياسة الرسول(صلى الله عليه وآله) فقد دعاء أهل البصرة لأخذ أشيائهم بعد وقعة الجمل ثم امر (عليه السلام) بجمع كل ما في المعسكر واودعها في المسجد ثم امر بإعادته الى اصحابها وبدون تأخير الا الاسلحة التي حاربوه بها قسمها بين أصحابه ، وأخذ لنفسه كما أخذ لكل واحد ممن معه من أصحابه وأهله وهذا التقسيم كان للحاجة لا للتملّك والغرض من ذلك حتى لا يقووا بها عليهم (58).

واما ماكان في دورهم من اموال فهي ميراث لذراريهم (59) وعندما سُال عن السبب قال:(لأنها تحرموا بحرمة الاسلام ...) (60).

لقول الرسول (صلى الله عليه وآله): (المسلم أخو المسلم لا يحل دمه وماله إلا بطيبة من نفسه)(61) .

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

لانها في دار الهجرة وليس دار الشرك ولانهم رجعوا الى الطاعة وعكس ذلك تصبح تلك الاموال في عدد الغنائم (62).

اما في صفين اتبع نفس السياسة معهم اذ اخذ منهم كل الاسلحة التي استعانوا بها في حربهم ولم يتجاوز على اموالهم بل ردها على ورثتهم (63) .

رابعاً:موقفه من النساء والذراري :

تعامل الامام (عليه السلام)مع نساء معسكر الجمل بمنتهى الانسانية وبما يتناسب مع تعاليم الاسلام وطبيعة تعامل العرب مع المرأة إذ حضين منه بمعاملة حسنة لان الامام (عليه السلام)حذر من سبي النساء والذراري لقوله (عليه السلام)(لا تقتلوا أسيرا وإياكم والنساء وان شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم) (64) وهذا خلق نها عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)امراء السرايا من قبل فلهذا نها الامام (عليه السلام)عن ايذاء النساء والذراري بعد ان طلب منه القوم ذلك لأنهن مسلمات وعليهن العدة أربعة أشهر وعشرا من أزواجهن (65).

ولايجوز قتل الصبيان على اي حال سواء كان لهم امام يرجعون اليه ام لم كن لهم امام (66) .

خامساً: التعامل مع القتلى :

هدف الامام(عليه السلام) من حربه على الخارجين ليس القتل انما وضع حداً لتجاوزهم على شرعية الخلافة والتشريعات الاسلامية والانصياع لذلك فلهذا نجد الامام يتعامل مع القتلى بمنتهى الانسانية وبما فرضه عليه الشرع بعد انتهاء وقعة الجمل ندب الناس الى دفن موتاهم وطاف معهم على القتلى وتوجع عليهم ومدح بعضهم (67) وذلك لما جيء بسيف الزبير بعد قتله قال : (طالما جلا به الكرب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) **(68)**.

وكان يتكلم ويترحم ويرثى كل رجل يعرفه حتى انه قال : (يعز علي أن أرى قريشا صرعى) (69) وهذا الفعل يشبه فعل الرسول (صلى الله عليه وآله)في غزواته .

ولما راى الامام (عليه السلام) طلحة قتيل اخذ يمسح الدماء عن صدره وهو يقول : (وكان أمر الله قدرا مقدورا) وهو الذي نكث بيعته وجمع الجيوش لقتاله (70).

وكان ينهى عن قتل بعضهم امثال محمد بن طلحة بن عبيد الله صاحب البرنس (71)ويقول (إياكم وصاحب البرنس) (72) ولما قتل وقف امامه وقال : (... قتله بره بابيه ...) (73)، ثم صلى (عليه السلام)على القتلى ودعاء لهم من كلا الطرفين وخاصة الذين كانت جراحهم من الامام لانهم لم يكونوا من المنهزمين (74) ،ونهى عن التمثيل بهم (75) .

وكان الامام (عليه السلام) في حالة من الحزن والضيق على مصير هذه الجماعات من خصومه وأتباعه الذين قتلوا في الحروب التي خاضها فكان يجلس بعض القتلى ويعاتبهم بقوله: (لقد وجدت ما وعدني ربي حقا ، فهل وجدت ما وعدك ربك حقا...) وكان يتمنى ان يقاتل فيهم اعداء الاسلام (76).

اما أهل صفين فتشير بعض الروايات أن الامام (عليه السلام) تألم لما رأوه وهو يتفقد القتلى (77) وامرهم ان لايسلبوا قتيلا ولايمثلوا به لان التمثيل من الرذائل وفيه قسوة للقلب ولان الغرض من القتال كان للدفاع والرجوع الى الطاعة... وهذه من وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله)العسكرية الى امراء سراياه واعتبر الامام(عليه السلام) هذا منهجاً اساسياً في تعامله في الحروب حتى لا يبتعد عن تعاليم الشريعة الاسلامية (78) .

وتشير الروايات انه(عليه السلام) صلى و دفن من قتل من اصحابه في ثيابهم بدون تغسيل (79) وغسل وكفن وصلى على من مات من اسراهم يوم صفين (80).

سادساً:الموقف من الجرحى :

من المواقف الانسانية التي يشار بها الى الامام علي(عليه السلام) معاملته مع الجرحى التي جاءت مماثلة لمعاملة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) مع هذه الفئة من الناس فنجد الامام (عليه السلام) في وقعة الجمل يوصي بهم بقوله:(لا تجهزوا على جريح)[81] حتى ان بعضهم تسلل من بين القتلى وسمح لهم بالدخول الى البصرة وبايعوه وفسح لهم المجال بالرجوع الى قبائلهم لتداوي مقتديا بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله)عندما سأل عن حكم البغاة من هذه الأمة فقال: (لا يتبع مدبرهم ولا يجاز على جريحهم ...) (82).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

نستنتج من ذلك دروس في الانسانية نابعة من القيم الاسلامية التي جاء بها معلم الانسانية الاول لأنقاذ البشرية من الظلم والعدوان ودعوة الى مساعدة من فقد القدرة على التصدي والمقاومة.

فكان الامام (عليه السلام)يعلم ان عدد من الجرحى لجأوا الى السيدة عائشة عندما وضعها في احد بيوت البصرة فتغافل عنهم عندما زارها بعد الوقعة وهو يعلم مكانهم (83).

وقد يتضح من ذلك مدى التعامل الانساني النبيل مع من القي السلاح وعجز عن الدفاع عن نفسه هادفا من ذلك تربية الانسانية جمعا وليكون درسا لهم عندما يظفروا بعدوهم فيكون فعله هذا النموذج الامثل للإنسانية (84)، وان هذه سياسة العفو والصفح التي استخدمها الامام شملت جميع الناس من القي سلاحه واغلق بابه (85)

لأنه ادرك (عليه السلام)الاجهاز على الجريح يترتب عليه اثار سلبية في مسيرة الدولة الاسلامية وهذا نابع بطبيعة الحال من الروح الانسانية العظيمة الغالبة على جميع افعاله وتصرفاته ،فكان لهذه السياسة اثرها في انضمام الكثير الى جانبه حتى من الذين قاتلوا ضده(86) .

اما تعامله مع أهل صفين لا يختلف عن موقفه من جرحى الجمل اما الروايات التي تشير ان الامام أجاز على جريحهم هذا امر يتنافى مع مبادئ الاسلام التي تربى عليها الامام(عليه السلام) وينافض سياسة العفو والصفح التي من سجاياه (87).

- **سابعا :التعامل مع الاسرى**

الصفح والعفو من الصفات التي غلبة على شخصية الامام (عليه السلام) والتي اشتهر بها وشهد له بها الد اعدائه مقتديا برسول الله (صلى الله عليه وآله) في تعامله الانساني المستنبط من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف حيث من على كثير من الاسرى في غزواته فنجد الامام (عليه السلام)يخلي سبيل الاسرى بعد أخذ سلاحهم وجعله لمن جاء به ويحسن التعامل معهم وينهى عن قتلهم **(88)** او بعد ان يأخذ عليه عهدا ان لا يعود للقتال او مجرد ان يستغفر الله ويتوب عن خروجه وهذا ما فعله مع موسى بن طلحة (89) حيث اخلى سبيله عندما استغفر ربه واتاب (90) .

وقبل الشفاعة لمروان بن الحكم عندما جيء به اسيرا فأطلقه بعد ان عاتبه علما انه كان له دور في نشوب الحرب ضده(91) .

وكان يأمر بإطعامهم من بيت المال او من ماله الخاص ، وفي اطعامه للأسرى نزل قوله تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } (92)، ولم يقتل من الاسرى الا من استمر على تمرده وثبت عليه انه قتل عدد من أهل العدل (93) وهذا مافعله مع عمرو بن اليثربي من بني ضبة لانه قتل عدداًمن الصحابة (94) ممن كان بجانب الامام علي (عليه السلام) وعلى دينه فلما حضر بين يدى الامام (عليه السلام)اسيرا قتله (95).

هذا ما حدث في وقعة الجمل.

اما في وقعة صفين كذلك لم يختلف موقفه كثيراً عن أهل الجمل جعل الامام (عليه السلام)مخافة الله فوق كل شيء لقوله لاحد الاسرى: (لا اقتلك صبراً اني اخاف الله رب العالمين)(96).

فقد تشير بعض الروايات انه قبل الشفاعة لبعض اسرى اهل الشام واطلق سراحهم والدليل على ذلك اوصى مالك الاشتر((يا مالك اذا اصبت منهم اسيرا فلا تقتله فان اسير اهل القبلة لا يقتل) (97) .

فكان لهذا العمل الانساني ثماره وذلك لما سمع معاوية بذلك امر بتخلية سبيل عدد من الاسرى التي جئي بهم من بين يديه معارضا امر بعض أصحابه بقتلهم (98) .

واذ كان الاسير جريحا فكان الامام (عليه السلام)يداويه وان مات غسله وكفنه وصلي عليه ودفنه .(99) .

اما ما أشارت اليه بعض الروايات أن الامام (عليه السلام) اجاز قتل الاسير ان كان له فئة بأس يرجع اليها لانه لو اطلق سراحه انحاز اليها وبذلك ما اندفع شره (100)

فلا يمكن القول بصحتها فهذه روايات ضعيفة تفرد بها بعض من المؤرخين لايمكن الأخذ بها لان سياسة العفو

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

والصفح التي اتسم بها الامام (عليه السلام) تأبى ذلك وهذا الفعل منافيا لمبادى الشريعة الاسلامية التي قاتل من أجل ارساء قواعدها.

لم يكتفى الامام (عليه السلام)بهذا الحد من المواقف الانسانية فهناك مواقف أستكمال لباقي المواقف سابقة الذكر فتشير الكثير من الروايات الى بعض الاداب العامة التي كان الامام (عليه السلام)يوصى بها معسكره منها غض الابصار وخفض الاصوات واقلوا الكلام ونهاهم عن اللغط لانها اسكن للقلوب واولى بالفقار ، وامرهم بالثبات والصبر وعدم الدخول الى منازل عدوهم (101) .

ومن مظاهر الاباء والترفع عند الامام (عليه السلام)كانت سيرته في حروبه انه لا يقتل من يظهر أليه عورته فأصبحت وسيلة للنجاة من سيفه لدى أعدائه لانهم عرفوا عنه ذلك في حروبه وذلك عندما بارز(عليه السلام) يوم صفين لعمر بن العاص فانكشف له فكفّ عنه ولهم فيها أشعار تذكر فقال الشاعر:

أفي كلّ يوم فارس ليس ينتهى * وعورته وسط العجاجة بادية.(102)

وهذا ما يكشف لنا عن عظم أخلاق الامام (عليه السلام) العسكرية وتطبيق ما تملي عليه الشريعة المقدسة من الاخلاق الحميدة.

ومن القواعد العامة التي أتبعها (عليه السلام) في حروبه نهى عن ظاهرة السب والشتم بالأباء والامهات لانه كرهه لهم ان يكونوا سبابين والارتقاء الى ما هو اعلى من ذلك واقرب إلى الله تعالى والدعوة الى الاصلاح ووحدة الكلمة والهداية من الظلال حيث يقول :(اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا ودِمَاءَهُمْ - وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وبَيْنِهِمْ واهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ) (103) مقتديا بخلق رسول الله (صلى الله عليه وآله)التي نهى عن سب ولعن اعدائه (104) تطبيقا لقوله تعالى :{وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ } (105) .

ومن جملة القواعد الاخلاقية العظيمة التي تعبر عن روح الاسلام الحقيقية التي وضعها الرسول(صلى الله عليه وآله) وسار عليها الامام(عليه السلام)في حروبه كراهية الغدر(106) مما دفع بعض ضعفاء النفوس الى القول بانه لم يملك من الدهاء مايملكه معاوية وهذا ما دفعه (عليه السلام)الى القول : (واللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَدْهَى مِنِّي ولَكِنَّهُ يَغْدِرُ ويَفْجُرُ - ولَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ) (107) .

- **اسباب فرق المعاملة**

أ- معاملة الامام (عليه السلام)لأهل الجمل تختلف عن اهل صفين لانهم من الصحابة الذين اسلموا مبكرا ودافعوا عن الاسلام قولا وفعلا فلهذا استخدم سياسة العفو والصفح مع هذه الجماعات وخاصة مع السيدة عائشة وطلحة حيث تعامل معهم برفق ولين عكس معاوية واهل الشام الذين تأخر اسلامهم وناصبوا العداء للإسلام والمسلمين(108). .

ب-لعمق العلاقة التي كانت بينهم فكان يكثر السؤال عن بعضهم في ذلك اليوم لصلة رحم كانت بينهم (109).

ج - اصحاب الجمل قتل وهزم قادتهم ولم يكن لهم امام يجمعهم ويجهيزهم بما يحتاجون اليه للقاء مرة اخرى اما أهل صفين فكان لهم اماما يرجعون اليه قادرعلى جمعهم فيرجعون إلى القتال مرة اخرى وهذه سبب الفرق في معاملة الطرفين (110) .

فهذه جملة الاخلاق العسكرية التي كانت تدور عليه عجلة حروبه من خلالها اراد ايصال رسالة الى الانسانية جمعا أن الحرب ليس غايته وان تعامله مع اعدائه لا يختلف عن تعامل الرسول (صلى الله عليه وآله)معهم ولا يتعدى تعاليم الدين الاسلامي وبذلك يكونان مثلا يحتذى بهم عبر التاريخ . ولولا هذه المواقف البطولية والتعامل الانساني للأمام (عليه السلام)لقضى اختلاف المسلمين على معالم الرسالة الخالدة ولما بقي للشريعة من ركن يعتد به.

- **الخاتمة:**

1- استغل البغاة مقتل الخليفة الثالث للوصول الى هدفهم المنشود في الملك .

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

2- اراقة هذه الحرب دماء كثير من الصحابة والتابعين .
3- ندم كل من روج وحرض على وقعة الجمل.
4- برز من خلال هذه المشاهد الفكر العسكري للامام علي (عليه السلام)
5- طبق خلالها الامام مبادئ الشريعة الاسلامية من خلال تعامله الانساني لمروجيها .
6- كشفت هذه الوقائع الستار عن الاهداف الحقيقية لأهل البغي.
7- طرق الامام (عليه السلام)كل باب من ابواب السلم لتجنب وقوع الحرب فكانت حروبه وسيلة لاغاية .
8- لم يعامل الامام (عليه السلام)اعدائه بالمثل ولايؤخذهم بذنوبهم.
10-انتصارات الامام (عليه السلام)ترجع لشجاعته وخبرته ولحسن تدبيره ولقيادته الفذة في حروبه.
11- الزم الامام (عليه السلام)جيشه بكافة قواعد الحروب التي وضعها رسول الله (صلى الله عليه وآله).
12- قاد الامام (عليه السلام) الحروب بنفسه وهو أول خليفة قام بذلك .

الهوامش.

(1) الناكثين الذين نكثوا بيعة الامام (عليه السلام)وهم طلحة والزبير وجنودهم ، القاسطين معاوية وأعوانه، المارقين الخوارج:ينظر: المغربي :دعائم الاسلام ،388/1 ؛البيهقي ،:معارج نهج البلاغة ،364؛ المرتضى :شرح الازهار ،555/4.

(2) البلاذري :انساب الاشراف،138/2.

(3) سورة الحجرات الاية9.

(4) المفيد :الامالي ،129؛ الهمداني :الامام علي بن ابي طالب ،677.

(5) ينظر:الرواندي :الخرائج والجرائح ،214/1.

(6) المياحي :الامام علي بن ابي طالب دراسة في فكره العسكري ، 74.

(7) ابي داود :سنن ابي داود ، 601/1 ؛البيهقي :السنن الكبرى ، 155/9.

(8) الواقدي :المغازي 1079/2؛ ابن سعد :الطبقات الكبرى ،169/2 .

(9) طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي المدني ، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)وشهد معه مشاهده عرف بطلحة الخير ولما هاجر الى المدينة المنورة آخى الرسول بينه وبين أبي أيوب الأنصاري قتله مروان بن الحكم في وقعة الجمل وكان ذلك سنة 36هـ . ينظر: ابن الاثير: أسد الغابة ،3 / 59 ؛ابن حجر:الإصابة 2 / 220 ؛: ابن كثير: البداية والنهاية ،275/7.

(10) الزبير بن العوام ابن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي بن عمة الرسول (صلى الله عليه وآله)من المسلمين الاوائل شهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله)غزواته لقب حواري رسول الله هاجر الهجرتين قتله ابن جرموز في واقعة الجمل سنة 36 هـ بعد انصرفه نادما .ينظر:الذهبي :العبرفي خبر،37/1 ؛ابن كثير :البداية والنهاية ،277/7؛ الزركلي : الاعلام ، 3 / 74 .

(11) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة 317/9.

(12) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،317/9؛ المجلسي :بحار الانوار ،134/32؛الاميني : اعيان الشيعة ،443/1 .

(13) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ولد عام الهجرة احد اشراف قريش الذين كتبوا المصحف للخليفة الثالث اعتزل الجمل وصفين ينظر: ابن سعد : الطبقات ،29/5؛ ابن عبد البر:الاستيعاب ،62/1؛622/2؛التبريزي :الاكمال في اسماء الرجال ،85 .

(14) المقريزي :امتاع الاسماع ،232/13.

(15) سورة البقرة الاية 253

(16) سورة التوبة 12

(17) القمي :تفسير القمي،84/1

(18) الواقدي :المغازي ،61/1؛ الطبري :تاريخ الطبري ، 522/3؛ ،488/4 ؛ الطبري :الرياض النظرة، 78/3 ؛ المدني : وقعة الجمل، 118 ؛ الزيدي :الفكر العسكري للرسول ،174-176.

(19) المدني :وقعة الجمل ،94؛ المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري 62-63.

(20) الضبي: الفتنة ووقعة الجمل ،105- 178؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،135؛الدينوري :لاخبار الطوال ،144؛ الطبري : تاريخ الطبري ،591.

(21) الدميري :حياة الحيوان ،285/1 ؛ المجلسي:بحار الانوار،32 /213.

(22) المرتضى :رسائل الشريف المرتضى، 63/4 ؛ المجلسي : بحار الانوار، 147/32؛ محمود ابو رية :شيخ المضيرة ، 175-176 ؛ مرتضى العسكري :احاديث ام المؤمنين عائشة ؛241/1؛الهاشمي :منهاج البراعة ،191/3.

(23) الرواندي :الخرائج والجرائح ،214/1 ؛ابن حجر:فتح الباري ،426/8 ؛ الاحمدي :الاسير،/179 ؛محمد جواد مغنية :في ظلال نهج البلاغة ، 206/2.

(24) صفين : موضع يقع بالشام على شاطئ الفرات من الجانب الغربي قرب قرية دوسر وبين الرقة وبالس ،ينظر: البكري :معجم مااستعجم، 837/3؛ياقوت الحموي :معجم البلدان ،484/2؛414/3.

(25) البلاذري: انساب الاشراف 300/2؛ **ابن المغازلي :مناقب الامام علي ،29 ؛ ياقوت الحموي :معجم البلدان ،414/3** ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، 353/11 **المجلسي :بحار الانوار، 19 /163.**

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

(26) سليم بن قيس :كتاب سليم بن قيس،188 ؛ ابن شبة النميري:تاريخ المدينة ، 1262 ؛ بن قدامة :الشرح الكبير،54/10؛ المجلسي : بحار الانوار ، 108/33.

(27)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي،88/2؛ ابن الاثير:الكامل 289/3؛الذهبي :العبرفي خبر، 37/1 ؛ محبوبة :ملامح من عبقرية الامام علي (عليه السلام) ، 227.

(28) الطبري : تاريخ الرسل ،565/3.

(29) البلاذري : انساب الاشراف 300/2 ؛ المسعودي :مروج الذهب، 276/2 ؛ الكليني :الكافي 13/5؛هاشم البحراني :مدينة المعاجز، 304/2 ؛ بن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ، 24/1 .

(30) سورة القمرالاية 28 .

(31)الدينوري :الاخبار الطوال ،168؛ محبوبة :ملامح من عبقرية الامام علي (ع)،227-230.

(32) المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ،42.

(33) المفيد :الافصاح،116 ؛الزمخشري: ربيع الابرار، 70/1.

(34)عمروبن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي يكنى أبا عبد الله كان من فرسان وشعراء قريش في الجاهلية احد الوافدين الى النجاشي للمطالبة باعادة اصحاب رسول الله (ﷺ)وكان واليا في عهدالرسول (ﷺ)على عمان وسيره أبو بكر إلى الشأم أميرا وكذلك عمل واليا و لمصر في عهد الخلفتين الثاني والثالث ولما عزله عثمان عنها اخذ يطعن فيه وعاضده معاوية وشهد معه صفين وعمل واليا على مصر لمعاوية الى ان مات .ينظر: ابن عبد البر:الاستيعاب، 896/3 ؛1184/3؛ابن الاثير ،اسد الغابة ،116/4.

(35)أبو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن يعرب بن قحطان صحابي أسلم بمكة قديما ولّى البصرة للخليفة الثاني ولم يزل عليها حتى خلافة الخليفة الثالث واقره واليا على الكوفة بعد ان نقم اهلها على سعيد بن العاص حتى مقتل عثمان ثم انتقل أبو موسى إلى مكة ومات فيها ينظر: ابن سعد :لطبقات،344/2؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة بن خياط ،116؛ العجلي :معرفة الثقات ،52/2؛ابن عبد البر:الاستيعاب، 932/ 3.

(36)، تاريخ اليعقوبي ، 190/2 ؛ ابن العديم :بغية الطالب ، 319/ 1 ؛ ابن حجر:فتح الباري، 75/13 ؛العقاد :عبقرية الامام علي 20-21 .

(37)الدينوري : الاخبار الطوال ،147؛. الطبري :تاريخ 514/3. ؛الذهبي:تاريخ الاسلام ،488/3.

(38) الذهبي : تاريخ الاسلام 488/3؛العبرفي خبر،37/1.

(39) الطبري :تاريخ الطبري ، 514/13؛ المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري 69- 70.

(40)مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي من المقربين الى الخليفة الثالث وكان من الذين خرجوا مع عائشة وطلحة والزبير الى البصرة مطالبين بدم عثمان ولما انتهت الوقعة بايع الامام ثم رجع الى المدينة واصبح واليا عليها ثم عزله ثم اعاده مرة اخرى ولما اجلى اهل المدينة بني أمية الى الشام كان مروان منهم وفي وقعة الحرة رجع الى المدينة مع مسلم بن عقبة ووقف الى جانبه ضد اهل المدينة وشكره يزيد على موقفه مات مروان سنة خمس وستين على يد امراءته ام خالد بن يزيد ينظر: بن سعد :الطبقات 35/5؛ البلاذري :انساب الاشراف ،225/2؛ 247/2 ؛. الدينوري : الاخبار الطوال ،147.

(41) ابن اسحاق :السيروالمغازي ، 268؛ابن هشام الحميري :السيرة النبوية ، 288/2؛ الطبري : تاريخ الرسل،83/2؛ البيهقي :دلائل النبوة ،342/5؛ابن كثير:البداية والنهاية128/4؛ الزبدي :الفكر العسكري للرسول ،122 -123 .

(42)زيد بن علي :مسند زيد بن علي،410

(43) ابن سعد :الطبقات ،5 /38 ؛حبيب لله الهاشمي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، 389/16 .

. (44) ابن ابي زينب النعماني :الغيبة، 309؛ المفيد :الامالي ،9.

(45) النووي :المجموع ،201/19؛ الاحمدي :الاسير ،181 .

(46) النووي :المجموع ،204/19.

. (47) المغربي :دعائم الاسلام ،394/1 ؛ النووي :المجموع،203/19.

(48) الكليني :الكافي ،513/3 ؛ البيهقي :السنن الكبرى ،118/9.

(49) القاضي النعمان:شرح الاخبار ،211/1؛ الازدي :الايضاح ، 557؛المرعشي : احقاق الحق ، 357/1.

(50) المدني : وقعة الجمل ، 149؛:الطبري : تاريخ الطبري ،545/3،المسعودي :مروج الذهب، 370/2 ؛الشهرستاني:وضوء النبي،245/1 ؛ محبوبة : ملامح من عبقرية الامام علي ،139.

(51) الطبري: تاريخ الرسل،538/4 ؛ القاضي النعمان :دعائم الاسلام ،1 /394، ابن كثير:البداية والنهاية ،289/7 ؛ الاحمدي :الاسير في الاسلام 155.

(52) ابن سعد :الطبقات ،55/5؛ ابن ابي شيبة الكوفي:المصنف ،713/2 ؛ ابن شهر اشوب :مناقب ال ابي طالب،1/ 378.

(53) المسعودي : مروج الذهب ،377/2؛ حبيب الهاشمي : منهاج البراعة ،39/5.

(54) الدينوري :الاخبار الطوال ،141؛المسعودي :مروج الذهب ،377/2 ، ؛ المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ، **71.**

(55) الدينوري :الاخبار الطوال، 163 ؛المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ، 57 .

(56)ابن هشام :السيرة النيوية 863/4 ؛البيهقي :دلائل النبوة ، 35/5؛ ابن شهر اشوب :مناقب ال ابي طالب،351/2 ؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،35/3؛مفتاح السعادة :الخراساني، 86/4؛ وينظر: الزبيدي :الفكر العسكري للرسول (ﷺ)،173.

(57) ابن مزاحم المنقري :وقعة صفين ،467؛ المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري 63- 64.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

(58)الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ،178 ؛ابن ابي شيبة الكوفي :المصنف ،710/8 ؛ بن قدامة :المغني ، 65/10 ؛ الصنعاني :سبل الاسلام،260/3 م/المسعودي :مروج الذهب، 371/2 ؛ الاحمدي :الاسير 155 ؛ المنتظري :نظام الحكم 580 ؛ المياحي: الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري،81.

(59) المفيد :الجمل 103/1؛البروجردي: جامع الاحاديث ،103/13.

(60)الطوسي :المبسوط، 267/7

(61) الطوسي :المبسوط، 267/7

.(62)الطوسي :المبسوط، 267/7 ؛ابن ادريس :السرائر ،18/1 ؛ عميد الدين الاعرج :كنز الفؤائد،364/1

(63) ابن ابي الحديد : الشرح ، 250/1 .

(64) الكليني :الكافي ،6/5 ؛ الطبري :تاريخ الطبري ،544/3؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ، 15/3؛ الاحمدي :الاسير في الاسلام 158 .

(65) ينظر:الواقدي :المغازي،912/2؛ ابن هشام :السيرة النبوية ،905/4؛البيهقي :السنن الكبرى ،77/9.

(66) ابن ابي شيبة الكوفي :المصنف ، 8 /710ابن ادريس : السرائر ، 2 /18 ؛ المغربي: دعائم الاسلام 393/1-395 ؛ النووي :المجموع ،201/19؛ .

(67) امثال الزبير وطلحة وكعب بن سور قال وهذا الحبر قد ترون وقال عن عبد الرحمن بن عتاب هذا يعسوب القوم الذي كان يصلى بهم وكلما مر على رجل فيه خير ذكر صفته ينظر: الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ، 178؛الطبري : تاريخ الطبري ، 543؛المسعودي : مروج الذهب، 371/2 ؛ ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة 247/1 .

(68)الطوسي :الاقتصاد ،228.

(69) ابن كثير :البداية والنهاية ،273/2 ؛جعفر العاملي :الصحيح في سيرة ،318/3 ؛محبوبة : ملامح من عبقرية الامام ،87؛ وينظر: الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ،49-51

(70) الصنعاني :المصنف،119/11.

(71) صاحب البرنس محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي كناه الرسول (ﷺ)ابو القاسم كان علوي الهوى عرف بالسجاد ولما قتل قال عنه الامام (هذا السجّاد وربّ الكعبة).:ينظر: ابن سعد : الطبقات الكبرى ،52/5؛ابن عبد البر:الاستيعاب ،1371/3؛ابن داود :رجال ابن داود،175.

(72)النووي :المجموع ، 201/19 ؛ ابن عبد البر:الاستيعاب ، 1373/3 (73)البلاذري :انساب الاشراف، 132/10 ؛ المسعودي :مروج الذهب ،365/2. ؛ ابن عبد البر:الاستيعاب ، 1373/3؛ ابن قدامة :المغني ،56/10 .

(74) العيني : عمدة القارئ ، 50/15 ؛ابن كثير:البداية والنهاية ،273/7؛ المجلسي: بحار الانوار،47 /356-؛ الطبرسي :مستدرك الوسائل،286/2؛ وينظر:المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ، 50 ..

(75) الكليني :الكافي ،6/5 ؛ وينظر:المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ، 52.

(76) المفيد :الارشاد ،256/1؛المدني :وقعة الجمل ،157؛ وينظر:المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ، 49، 51.

(77) ابن عساكر تاريخ دمشق، 343/1؛ابن العديم :بغية الطالب، 297./1؛ المجلسي:بحار الانوار،47 /356-

(78) الكليني :الكافي ،29/5؛ النووي :المجموع ،201/19؛ البحراني :شرح نهج البلاغة ،124/5؛ الصنعاني :سبل الاسلام،260/3 ؛الفيض الكاشاني :الوافي ،108/15؛الزبيدي :الفكر العسكري للرسول (ص)، 194.

(79)الرواندي :الدعوات ،256؛ ابن قدامة :الشرح الكبير، 336/2 **ابن ابي الحديد ، الشرح ، 146/8** ؛ينظر:المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ،**52**

(80)ابن العديم :بغية الطالب ،301/1 .

(81) الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ، 181.؛ ابن قتيبة :الامامة والسياسة ، 72/1 .

(82) النووي:المجموع،201/19، ابن حجر:الدراية في تخريج احاديث الهداية،139/2 ابن كثير:البداية والنهاية ،7/ 273 ؛ ينظر:المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ،**52**-53.

(83)الطبري :تاريخ الرسل ،544/3 .

(84) الطبري:تاريخ الرسل،538/4 ؛ ابن كثير:البداية والنهاية ،289/7 ؛ المغربي :دعا ئم الاسلام ،394/1 .

(85) ابن سعد: الطبقات ، 93/5 ؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ، 152/2.

(86) الاحمدي :الاسير ،181 ؛ المياحي : الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري ،53.

(87) الطبري:تاريخ الرسل،538/4 ؛ السرخسي :المبسوط ،126/10؛ ابن كثير لبداية النهاية ،289/7 ؛ الاحمدي : الاسير،157.

. (88) الإمام أحمد بن حنبل :مسند أحمد بن حنبل ،18/5؛البيهقي :شعب الايمان ،241/6؛السرخسي :شرح السير الكبير ، 1035/3 ؛ ابن العديم :بغية المطلب،301/1؛ابن عساكر تاريخ دمشق 345/1؛ المرعشي :شرح احقاق الحق ،558/8 ؛وينظر: الزبيدي :الفكر العسكري للرسول (ص)،190.

(89) موسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن تيم بن مرة يكنى أبا محمد من الثقات روى عن الخليفة عثمان وأبي ذر وطلحة والزبير نزل الكوفة ومات بها سنة ثلاث ومائة .ينظر:ابن سعد :الطبقات ،212/6 ؛ ابن خياط :طبقات خليفة بن خياط ،261.

(90)القاضي المغربي: شرح الاخبار، 389/1 ؛ ابن شهر اشوب :مناقب ال ابي طالب،1 /381 الطبرسي :مستدرك الوسائل ،57/11

(91) ابن شهر اشوب :مناقب ال ابي طالب ،381/1؛ وينظر::المياحي :دراسة في الفكر العسكري للإمام علي 54.

(92) سورة الانسان: الاية 8.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

(93)السرخسي:المبسوط،126/10 ؛ المغربي :دعا ئم الاسلام ،1 /393؛ ابن شهر اشوب :مناقب ال ابي طالب 1 /381؛المستدرك الوسائل:الطبرسي ، 58/11؛ وينظر::المياحي :دراسة في الفكر العسكري للإمام علي 53- 54.

(94) الصحابة هم علباء بن الهيثم السدوسي وهند بن عمرو الجملي وزيد بن صوحان ، وكانوا من خيار أصحاب الامام علي (عليه السلام) قتلهم يوم الجمل ينظر : الطبري :تاريخ الرسل ،526/3؛ابن عساكر:تاريخ دمشق ،464/43 .

(95)الطبري :تاريخ الرسل، 526/3؛المغربي:دعائم الاسلام ،1 /393 ؛ابن عساكر:تاريخ دمشق، 464/43؛الاحمدي :الاسير في الاسلام،163؛ وينظر: المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري، 53..-54 .

(96) الطوسي :الخلاف ،341/5 ؛ النووي :المجموع ،203/19.

(97) ابن مزاحم :وقعة صفين ،467 ؛ ابن العديم :بغية الطالب ، 1926/4.

(98) المروزي :الفتن، 137 ؛ الطبري: تاريخ الرسل ، 40/4 ؛الاحمدي :الاسير في الاسلام ،179 ؛وينظر: المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري، **55**.

(99). السرخسي :شرح السير الكبير ، **1035/3** ؛ ابن العديم :بغية المطلب،301/1؛

ابن عساكر تاريخ دمشق 345/1. ؛ المرعشي :احقاق الحق، 558/8 .

(100)السرخسي:المبسوط،126/10.

(101) ابن مزاحم المنقري :وقعة صفين 204؛ ابن الاثير:النهاية في غريب الحديث ، 315/3 ؛ابن مسكويه :تجارب الامم ، 519/1 ؛ الفيض الكاشاني :الوافي ، 108/15 ؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة،71/11؛ الاسكافي :المعيار والموازنة،34.

(102) ابن عبد البر:الاستيعاب ،165/1؛ الصفدي :الوافي بالوفيات ،82/10 وينظر: المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري، 43.

(103) ابن مزاحم المنقري :وقعة صفين ،103؛الدينوري :الاخبار الطوال ،**165**؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،23/11؛البحراني : شرح نهج البلاغة،13/4؛الحلي :ارشاد الاذهان،142/1 ؛ المروزي: الفتن، 137 ؛جعفر مرتضى العاملي : **ماساة الزهراء** ،288 ؛وينظر: المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري، 40.

(104)السيوطي : اللمع في أسباب ورود الحديث،48.

(105) سورة الانعام 108.

(106) المغربي : دعائم الاسلام ،27/2؛الطبرسي :مستدرك الوسائل ،47/11؛ ينظر: المياحي :الامام علي بن بي طلب دراسة في فكره العسكري،43.

(107) الامام علي (ع) : نهج البلاغة ،318؛ البحراني : شرح نهج البلاغة ،469/3.

(108) الطبري :تاريخ الطبري ،6/5.

(109)ابن كثير: البداية والنهاية، 282/8.

(110) الطوسي :تهذيب الاحكام،156/6 ؛ابن ابي زينب النعماني :الغيبة، 309؛ **المجلسي :بحار الانوار،386/10 -390** ؛الحر العاملي :وسائل الشيعة، 76/15 ؛ الطبرسي : مستدرك الوسائل، 60/11 ؛ ؛ الاحمدي :الاسير في الاسلام ،157 -160

المصادر

❖ **القرآن الكريم**

أولاً : المصادر الأولية :

❖ **ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م).**

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

- الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-1987).

- اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت – دار صادر (د.ت).

❖ **ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد (ت606هـ/1209م)**

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : ظاهر أحمد الراوي ، محمود محمد الطناحي ، قم – مؤسسة اسماعيليان (ط4- 1945).

❖ **الإمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ/**

- مسند احمد بن حنبل ، بيروت - دار صادر).

ابن ادريس الحلي ،أبو جعفر محمد بن منصور(598هـ / 1201م)

-السرائر، قم - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (1989).

❖ **ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت314هـ/926م)**

- كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الأضواء (ط1-1991).

❖ **البحراني ، أبو المكارم هاشم بن سليمان (ت1107هـ/1695 م)**

- البرهان في تفسير القران ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، قم – مؤسسة البعثة (د.ت).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

- مدينة المعاجز ، تحقيق : عزة الله المولائي ، قم – مؤسسة المعارف الإسلامية (ط1-1992).

❖ **البحراني ، ابن ميثم بن علي بن ميثم (ت679هـ/1280م)**

- شرح نهج البلاغة ، قم – الحوزة العلمية (ط1-1934).

❖ **البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)**

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت – عالم الكتب (ط3-1983).

❖ **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)**

- أنساب الأشراف ، تحقيق : نخبة من المحققين ، بيروت – دار الفكر (د.ت).

- فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، القاهرة - مكتبة النهضة المصرية (1957).

❖ **البيهقي ، أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1065م).**

-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ،تحقيق :عبد المعطي قلعجي،بيروت - دار الكتب العلمية (ط1 1985).

- السنن الكبرى ، بيروت – دار الفكر (د.ت).

- شعب الأيمان ، تحقيق : ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-1990).

❖ **البيهقي ، ابي الحسن علي بن زيد (ت 565هـ / 1169م)**

_ معارج نهج البلاغة ،تحقيق محمد تقي دانش ، قم (1988).

❖ **التبريزي ، ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت741هـ/1340م)**

- الإكمال في أسماء الرجال ، قم – مؤسسة أهل البيت (د.ت).

❖ **الثقفي ، إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت283هـ/896م)**

- الغارات ، تحقيق : جلال الدين المحدث ، بهمن (د.ط) (د.ت).

❖ **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م)**

- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1–1992).

❖ **ابن حبان ، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي (ت354هـ/965م)**

- الثقات ، الهند - حيدر أباد الدكن مجلس دائرة المعارف الاسلامية (ط1-1973)

❖ **ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت852هـ/1448م)**

- الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-2005).

- تقريب التهذيب ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1–1994).

- تهذيب التهذيب ، بيروت- دار الفكر (ط1-1984).

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت – دار المعرفة (د.ت).

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني ،– بيروت -دار المعرفة (د ت).

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت – دار المعرفة (د.ت).

❖ **ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين بن عبد الحميد (ت656هـ/1258م)**

❖ - شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، قم – مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر(ط2–1965).

❖ **الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت 1104 هـ / 1692م)**

- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم (ط2 1983).

❖ **الحلي ،ابن ادريس ابي جعفر محمد بن منصور(ت 589هـ/1193م)**

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ،قم – مؤسسة النشر الاسلامي (1989).

❖ **الحلي ،أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت 726هـ / 1326م).**

❖ إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ،تحقيق :الشيخ فارس الحسون ،مؤسسة النشر الاسلامي – قم (ط 1 1989).

❖ **أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت282هـ/895م)**

- الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، القاهرة – دار احياء الكتاب العربي (ط1–1960).

❖ **ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت240هـ/854م)**

- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، بيروت – دار الفكر (1993).

- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار ، بيروت - دار الفكر (ط1–1993).

❖ **ابن داوود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت707هـ/1307م)**

- رجال ابن داوود ، تحقيق : محمد حادة ال بحر العلوم ، النجف الاشراف – المكتبة الحيدرية (1972).

❖ **أبو داوود ، سليمان بن الأشعث (ت275هـ/888م)**

-سنن ابي داود ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، بيروت- دار الفكر (ط1 -1990) .

❖ **الدميري ، كمال الدين (ت808 هـ ق/1405م)**

-حياة الحيوان الكبرى، بيروت - دار الكتب العلمية(ط2 2003).

❖ **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)**

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت- دار الكتاب العربي (ط2-1998).

- تذكرة الحفاظ ، بيروت - دار إحياء التراث (د.ت).

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مأمون الصاغرجي ، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط9– 1993).

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد السيد ، الكويت (د.ط) (1961).

❖ **الراوندي قطب الدين ، ابي الحسين سعيد بن هبة الله (ت573هـ/1177م)**

_ الخرائج والجرائح ،مؤسسة الامام المهدي – قم (1988).

- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري ، قم (1985).

- الدعوات،تحقيق مدرسة الإمام المهدي ، مدرسة الإمام المهدي - قم (1407

❖ الأزدي ، الفضل بن شاذان(ت 260هـ / 873م)

❖ الايضاح، تحقيق : جلال الدين الحسيني ، مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه -تهران (1944).

❖ **الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر بن محمد (ت538هـ/1144م)**

-ربيع الأبرار و نصوص الأخبار ،تحقيق عبد الأمير مهنا ، - بيروت -مؤسسة الاعلمي (1992).

❖ **زيد بن علي (ت122هـ / 740هـ)**

-مسند زيد بن علي ،بيروت – منشورات دار مكتبة الحياة (د ت).

❖ **السرخسي،شمس الدين (ت 483هـ/ 1090م)**

المبسوط ، بيروت- دار المعرفة –(1986) .

❖ **السرخسي ، محمد بن الحسن الشيباني (ت 483هـ / 1090م)**

- شرح السير الكبير،تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد ،مصر (1960).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ/844 م)

- الطبقات الكبرى ، بيروت - دار صادر (د.ت) .

❖ **سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت القرن الاول الهجري/القرن السابع الميلادي)**

- كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الأنصاري ، قم (ط1-2001).

❖ **السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م)**

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

- الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت - دار الجنان للطباعة (ط1-1988).
- تفسير السمعاني ، تحقيق : ياسر بن ابراهيم ، غنيم بن عباس ،الرياض _ دار الوطن (ط1- 1997).

❖ **السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر (ت911هـ/1505م).**

- اللمع في أسباب ورود الحديث، بيروت - دار الفكر (1996).

❖ **ابن شبة النميري ، ابو زيد عمر (ت262هـ/875 م)**

- تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد ، قم – دار الفكر (ط1-1989) .

❖ **الشريف المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت436هـ/1044م)**

- رسائل الشريف المرتضى ، تحقيق : أحمد الحسيني ، مهدي الرجائي ، قم – دار القرآن الكريم (1984).

❖ **ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي (ت القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي)**

- تحف العقول عن ال الرسول (ﷺ) ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط2–1983).

❖ **ابن شهر اشوب ، مشير الدين ابو عبدالله محمد بن علي (ت588هـ/1192م)**

- مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : نخبة من الباحثين ، النجف الاشرف - المطبعة الحيدرية (1956).

❖ **أبن أبي شيبة الكوفي ، عبدالله بن محمد بن ابي شيبة بن إبراهيم (ت235هـ/849م)**

- مصنف بن أبي شيبة في الاحاديث والآثار، تحقيق : سعيد اللحام ، بيروت - دار الفكر(ط1-1989).

❖ **الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م)**

- الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، قم- مؤسسة البعثة (ط1-1996).

❖ **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)**

- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، تركي مصطفي ، بيروت – دار احياء التراث العربي (2000).

❖ **الصنعاني، عبد الرزاق (ت 211هـ/826م)**

- المصنف ،تحقيق : تحقيق وتخريج وتعليق : حبيب الرحمن الأعظمي ،منشورات المجلس العلمي (د ت).

❖ **الصنعاني ، محمد بن إسماعيل (ت 852 هـ / 1182م)**

- سبل السلام ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخولي ،(ط4 1960).

الضبي، سيف بن عمر (ت 200هـ/ 815م)

-الفتنة ووقعة الجمل ،تحقيق : أحمد راتب عرموش ، بيروت - دار النفائس (1971).

❖ **الطبرسي ، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت548هـ/1153م)**

- الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ، النجف الاشرف - دار النعمان (1996).

❖ **الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)**

- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة – دار المعارف (د.ت).

❖ **الطبري :أبي جعفر أحمد (694 هـ/ 1294م)**

-الرياض النضرة في مناقب العشرة ، لبنان -دار الكتب العلمية (د ت).

❖ الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ/ 1067م).

تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ،تحقيق حسن الموسوي ، تهران - دار الكتب الاسلامية (1945).

-الخلاف ،قم - مؤسسة النشر الإسلامي (1986).

-الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، قم (1979) .

-المبسوط ،تحقيق: السيد محمد تقي الكشفي،طهران (1967) .

العاملي ،أبي عبد الله محمد بن مكي(ت786هـ / 1384م)

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

القواعد والفوائد (في الفقه والأصول والعربية) ،تحقيق السيد عبد الهادي الحكيم، قم – (د ت).

❖ **ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبدا لله (ت463هـ/1070م)**

- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : محمد البيجاوي ، بيروت – دار الجيل (1992).

❖ **العجلي ، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م)**

- معرفة الثقات ، المدينة المنورة - مكتبة الدار(ط1–1985).

❖ **الاعرج ،السيد عميد الدين عبد المطلّب بن محمد (754هـ/1353م)**

- كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد ،تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم ،قم - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (ط1 1995).

❖ **ابن العديم ،عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ت 660 هـ / 1261م)**

- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق : سهيل زكار ، بيروت - مؤسسة البلاغ (1988)

❖ **ابن عساكر ، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ/1175م).**

- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الفكر (ط1-1994).

❖ **الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت40هـ/660 م)**

- نهج البلاغة ، جمعه الشريف الرضي ، حققه محمد عبدة ، قم – دار الذخائر (ط1-1991).

❖ **العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد(ت855هـ/1451م)**

- عمدة القارئ في شرح البخاري ، بيروت - دار إحياء التراث العربي (د.ت).

❖ **الفيض الكاشاني ، محمد محسن(ت 1091هـ/ 1680م)**

- الوافي ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، اصفهان – مكتبة امير المؤمنين علي(عليه السلام) (ط1-1985).

❖ **ابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت276هـ/889م)**

- الامامة والسياسة(منسوب) ، تحقيق : طه محمد الزيني ، سوريا – مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د.ت).

❖ **ابن قدامة ،عبد الرحمن(ت 682هـ / 1283م)**

الشرح الكبير، بيروت - دار الكتب العربية (د ت).

❖ **ابن قدامة ، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت620هـ/1223م)**

- المغني ، بيروت – دار الكتاب العربي (د.ت).

❖ **القلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي (ت821هـ/1418م)**

- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

❖ القمي ،ابي الحسن علي بن ابراهيم (ت 329هـ / 940م)

_ تفسير القمي ، قم – مؤسسة دار الكتب (1983).

❖ **ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م)**

- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، بيروت – دار احياء التراث العربي (ط1-1988).

❖ **الكليني ،أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت سنة 328 / 329 هـ)**

- الكافي ، تهران - دار الكتب الاسلامية (1947).

❖ **ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي الخصيب (ت475هـ/1077م)**

- إكمال الكمال ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت).

❖ **المجلسي ، محمد باقر (ت1111هـ/1700م)**

- بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، بيروت – مؤسسة الوفاء (ط3–1983).

❖ **المدني ، ضامن بن شدقم (ت1082هـ/1671م)**

- وقعة الجمل ، تحقيق : تحسين ال شبيب ، (د.ط) (1999).

❖ المرتضى ،احمد (ت 840هـ/1436م)

_ شرح الازهار ،اليمن - صنعاء (د ت).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

❖ المروزي، أبي عبد الله نعيم بن حماد (ت 229 هـ / 844 م)

الفتن ،تحقيق سهيل زكار، بيروت - دار الفكر (1993).

14 **ابن مزاحم المنقري ، نصر (ت212هـ/828م)**

- وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - المؤسسة العربية للطباعة (ط2–1962).

❖ **المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م)**

- التنبيه والاشراف ، بيروت – دار صعب (د.ت).

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قم – دار الهجران (ط2-1983).

❖ **مسكويه ، احمد بن محمد (ت421هـ/1030م)**

- تجارب الامم ، تحقيق : أبو القاسم امامي ، طهران – دار سروش (ط2-2001).

❖ **ابن المغازلي، أبي الحسن الواسطي(ت 483هـ/ 1090م).**

- مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أبي الحسن الواسطي المغازلي،منشورات سبط النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (2005).

❖ **المكي، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت 227 هـ /841م)**

-سنن سعيد بن منصور، حققه حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت - دار الكتب العلمية (د ت).

❖ **المفيد ، محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م)**

- الإرشاد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (ع) لتحقيق التراث ، بيروت – دار المفيد (ط2-1993) .

- الجمل ، قم – مكتبة الدواري (د.ت).

- رسائل في الغيبة ، تحقيق : علاء ال جعفر، بيروت – دار المفيد للطباعة والنشر (ط2-1992).

- الافصاح ،تحقيق : مؤسسة البعثة دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ،(ط2 1992).

❖ **المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م)**

- إمتاع الأسماع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي- بيروت - دار الكتب العلمية ، (ط1-1999).

❖ **القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت363هـ/973م)**

- دعائم الاسلام ، تحقيق : اصف بن علي أصغر فيض ، القاهرة – دار المعارف (1963).

- شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الحسيني ، طهران - مؤسسة النشر الإسلامي (ط2–1993).

❖ **النعماني ،ابن أبي زينب ابي عبد الله محمد بن ابن إبراهيم بن جعفر(ت 360 هـ / 970م).**

- الغيبة ،تحقيق : فارس حسون كريم ، قم (2001).

❖ **النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ/1277م)**

- المجموع ، بيروت – دار الفكر (د.ت).

❖ **النويري شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (ت733هـ/1332م)**

- نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيني ، عماد علي حمزه ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-2004).

❖ **ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت218هـ/833م)**

- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة المدني (ط1–1963).

❖ **ابن اسحاق ،محمد (ت 151هـ/ 768م)**

- سيرة ابن إسحاق (السير والمغازي)

،تحقيق : محمد حميد الله،معهد الدراسات والأبحاث للتعريف(د ت)

الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/822م)

- المغازي ، تحقيق مارسدن جوسي ، قم (1984).

❖ **ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ/1229م)**

- معجم البلدان ، بيروت - دار صادر (ط2-1958).

❖ **اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن ابي جعفر بن وهب ابن واضح (ت292هـ/904م)**

- تاريخ اليعقوبي ، بيروت - دار صادر (د.ت).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

● **المراجع :**

❖ **الأحمديّ،علي**

-الأسير في الإسلام، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم (ط2 2001) .

❖ **الأمين ، حسن**

- مستدركات أعيان الشيعة ، بيروت – دار التعارف (1987).

❖ **الأمين ، محسن**

- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، بيروت – دار التعارف (د.ت).

❖ البروجردي ،اقا حسين الطباطبائي

_ جامع احاديث الشيعة ، قم (1986) .

❖ **الخرساني ، محمد تقي النقوي**

- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة ،منشورات مكتبة المصطفوي – طهران(د ت).

❖ **أبو رية، محمود**

- شيخ المضيرة ، مصر- دار المعارف (ط3 د ت).

❖ **الزركلي ، خير الدين**

- الاعلام ، بيروت – دار العلم للملايين (ط5-1980).

الشهرستاني ، علي

❖ وضوء النبي ،قم – ايران (1994).

❖ **الطبرسي ، ميرزا حسين النوري**

❖ - مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل ،بيروت - مؤسسة ال البيت لأحياء التراث (1987).

❖ **العاملي ،جعفر مرتضى .**

- مأساة الزهراء عليها السلام ، بيروت - دار السيرة (1997).

❖ **العسكري ، مرتضى**

❖ احاديث أم المؤمنين عائشة (1994) .

❖ **العقاد ،عباس محمود .**

عبقرية الامام علي ،بيروت – دار الفكر.

❖ **محبوبة ،مهدي .**

ملامح من عبقرية الامام علي ،بيروت – لبنان (2012).

المرعشي ، نور الله الحسيني.

- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل ،تحقيق : شهاب الدين المرعشي النجفي ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم (د ت).

❖ **الهاشمي : حبيب الله**

- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

،تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي

، قم - منشورات دار الهجرة (ط4 1941).

❖ **مغنية ، محمد جواد**

- من ظلال نهج البلاغة ، قم - منشورات كلمة الحق (2006).

❖ **المنتظري**

نظام الحكم في الإسلام

،(ط1 1960)

● **الرسائل والاطاريح الجامعية**

الزبيدي ،حسن خصاف

- الفكر العسكري للرسول (ﷺ)، رسالة ماجستير ،كلية الاداب – جامعة ذي قار (1916).

❖ **المياحي** شكري ناصر عبدالحسن

-الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

دراسة في فكره العسكري،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب – جامعة البصرة (2005).

DOI:10.18018/URUK/020-13/1279-1297

Abstract

Imam Ali (PBUH) is considered as an integrated school to benefit from in different aspects of knowledge. Perhaps, the most important aspect is the martial art that Imam Ali mastered and became a role model for everyone. The emergence of this knowledge is due to his accompany to his mentor, the prophet, Mohammed (PBUH) in his incursions, which in turn added experience and humanity to his martial knowledge. Wars were not the ultimate goal, but they were a means to ward off the evil.

The incarnation of the martial ethics was obvious in all Imam Ali's wars through his humane treatment of his opponents such as in the battles of JAMAL and SAFEEN which were crystal clear evidence of his humanity.

Imam Ali was distinguished for his good courtesy his disapproval of the submission for the fait. Hence, he established the ethics of the war for not starting a war unless he forced to as he did in JAMAL and SAFEEN battles and he was an example for the courage and heroism. He achieved victory and he never lost a **battle.**